



الرائد الذي لا يكذب أهله

صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

انطلقت ثورة الشام المباركة بداية عام ٢٠١١م وتمكنت في أواخر عام ٢٠٢٤م من إسقاط حكم آل أسد، وكان من ثوابت الثورة إسقاط النظام بدستوره بكافة أركانه ورموزه، وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه. ولقد تحقق الثابت الأول وهو إسقاط الطغاة، وبقي على أهل الشام والمجاهدين المخلصين تتويج إنجازاتهم بإسقاط الدستور العلماني وإقامة حكم الإسلام في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وهذا وحده الذي يرضي ربنا عز وجل الذي أكرمنا بالنصر، وهو وحده الذي يكافئ دماء الشهداء وتضحيات أهل الشام العظيمة.

اقرأ في هذا العدد:

- مؤتمر مونترال بسويسرا لن يؤدي إلى وقف مأساة السودان ... ٢
- نفوذ روسيا في ليبيا هل يتعاظم رغمًا عن أمريكا؟ ... ٢
- لا بد أن تتحرر مجتمعات الغرب إلى رحاب الفطرة السوية ... ٣
- أمريكا تستغل مجموعة أداني لإحكام قبضتها على سياسة الهند الخارجية ... ٤
- انتخابات أرض الصومال إغراء غربي يزرع بذور الانقسامات والتوترات ... ٤



العدد: ٥٢٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٦ من جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ الموافق ١٨ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢٤م

كلمة العدد

قرار الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار في غزة لا وزن له

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

صدر بتاريخ ١١/١٢/٢٠٢٤ عن الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار يقضي بوقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار في قطاع غزة بأغلبية ١٥٨ عضواً بما فيها الدول الأوروبية الرئيسية كبريطانيا وفرنسا وألمانيا، ومعارضة ٩ أعضاء أهمها أمريكا وكيان يهود، وامتناع ١٣ عضواً عن التصويت.

وطالبت الجمعية العامة في قرارها هذا الأطراف المتحاربة بالامتثال الكامل للالتزامات بموجب القانون الدولي فيما يتعلق بالأشخاص الذين تحتجزهم بما في ذلك الإفراج عن جميع المحتجزين تعسفاً، وعن رفات جميع المتوفين.

كما طالبت بتمكين السكان المدنيين في قطاع غزة من الحصول فوراً على الخدمات الأساسية والمساعدة الإنسانية التي لا غنى عنها، ورفضت أي مسعى يستهدف تجويع الفلسطينيين، وطالبت بتيسير دخول المساعدات بتنسيق من الأمم المتحدة إلى غزة، وطالبت كيان يهود باحترام التفويض الممنوح للأونرو وإفساح المجال لعملياتها لاستمرار دون عوائق أو قيود.

وشددت الجمعية العامة على ضرورة المساءلة، وكزت تأكيد التزامها الراسخ برؤية حل الدولتين الذي يكون فيه قطاع غزة جزءاً من الدولة الفلسطينية، وتعيش بموجب دولتان ديمقراطيتان؛ كيان يهود وفلسطين في سلام، وداخل حدود آمنة ومعترف بها بما يتوافق مع أحكام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ورفضت الجمعية العامة في هذا الصدد أي محاولة للتغيير الديموغرافي أو الإقليمي في قطاع غزة.

إن هذا القرار ليس هو الأول ولن يكون الأخير الذي يصدر عن الجمعية العامة ويدين كيان يهود، ويطالبه بمنح حقوق للفلسطينيين، ولكنه كغيره من القرارات الأمامية الكثيرة التي لم تلتزم بها دولة يهود، بل لم تعبأ بها، بل إنها فعلت ما يناقضها، فهي ما زالت تمنع في تجويع أهل فلسطين وقتلهم وتشريدهم وحصارهم، ومنع دخول المساعدات إليهم، فهي إذاً تعمل بعكس ما تنص عليه تلك القرارات، وتستهدرت بها، وتشتم الجمعية العامة التي أصدرتها، وتهاجم الأعضاء الذين صوتوا لصالح القرارات المدنية لها.

ولقد صدر عن الأمم المتحدة في تاريخ القضية الفلسطينية الطويل أكثر من ٢٠٠ قرار لم يطبق أي منها، وأول هذه القرارات هو القرار ١٨١ القاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية، ومنها القرار ١٩٤ الداعي إلى حماية وحرية الوصول إلى القدس والأماكن المقدسة الأخرى والسماح للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم، ومنع تعويضات عن ممتلكات الذين يختارون عدم العودة، وأنه يجب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يختارون عدم العودة، وعن فقدان أو تلف الممتلكات، ومنها قرارات تطالب كيان يهود بالانسحاب من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ كقراري ٢٤٢ و٢٣٨، وغيرها من القرارات الكثيرة الصادرة عن مجلس الأمن والأمم المتحدة.

فإذا كانت قرارات مجلس الأمن لم تطبق، فكيف الحال بقرارات الجمعية العامة والتي هي أصلاً غير ملزمة، ويغلب عليها الجانب الأدبي وليس الناحية السياسية العملية؟! وبالتالي فهي مجرد حبر على الورق لا وزن لها ولا قيمة.

ومع ذلك كله فقرارات الجمعية العامة لها أهمية رمزية، وتُعرف بها مواقف الدول تجاه كيان يهود، وتترجم من خلالها الإذانات الدولية له، وتُشكل نوعاً من الضغط السياسي عليه، وتستخدمها أمريكا

..... التتمة على الصفحة ٢

عربة كيان يهود في أرض الشام وسماؤها ليس لها إلا الخلافة التي تنعاه

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي *



الأحد ٨/١٢/٢٠٢٤م سقط بشار أسد أحد أعنى طغاة العصر على أيدي الثوار والمجاهدين، رغم كل الدعم الذي قدمته أمريكا له على مدار ١٤ عاماً، مع التذكير بأن سقوط شخص الطاغية لا يعني سقوط نظامه حيث لم تتحقق جميع ثوابت الثورة المتمثلة بإسقاط النظام والتحرر من نفوذ دول الكفر وإقامة حكم الإسلام، في ظل سعي أمريكا وأدواتها الإقليمية لإفراغ الثورة من مضمونها ونسف تضحيات المجاهدين وإعادة بناها إلى المربع الأول عبر تغييرات شكلية وإعادة فرض نظام علماني وطني جديد بمواصفات غربية ملتزم بـ"الدولة المدنية والديمقراطية ومحاوية الإرهاب وإشراك كافة شرائح المجتمع في الحكم" بمن فيهم أركان النظام السابق ورجالاته، فالحذر الحذر! فالنظام لا يسقط بحق إلا بإقامة حكم الإسلام، مهما تبدلت الصور وإطاراتها.

أعداء الثورة وعلى رأسهم أمريكا يريدونها نقلاً سلساً للسلطة بما يشبه تسوية بنكهة انتصار الثورة، وهم في مرحلة الذعر خوفاً من تفلت الأمور ووصول الصادقين إلى الحكم، ولا أدل على ذلك من استنفار أمريكا عبر وزير خارجيتها بلينكن وجولاته المكوكية في المنطقة ولقاءاته واستنفاره لأدوات أمريكا للتباحث في ضبط الأمور خشية صحوه العملاق النائم، مع التذكير بالتنسيق السابق منذ بداية الثورة بين الجرد الهارب بشار وبين كيان يهود في الكيد للثورة خوفاً من نتائجها وتناثر لظى حريقها. في سياق هذه الخشية، واستغلالاً للظروف، وبمباركة أمريكية خاصة، يمكننا فهم عربة طيران كيان يهود وغطرسته واستمراره في تدمير البنى التحتية وصب حمم صواريخه الحاقدة

على المواقع والثكنات العسكرية ومستودعات الأسلحة ومضادات الطيران والصواريخ بعيدة المدى، واستنفار مجلس الوزراء الأمني لكيان يهود واجتماعاته المتكررة غير الاعتيادية في وقت قصير على خلفية تطورات الأوضاع في سوريا.

فمنذ سقوط الطاغية بشار وقطعان كيان يهود وصول على أرض الشام تحتل مواقع جديدة فيها، وطائراته تعربد في سماءها، بغارات جوية حاكمة طالت عدداً من المدن والبلدات والمواقع العسكرية، حتى وصلت إلى مدينة دير الزور شرق سوريا، وقد تركزت هذه الهجمات على مستودعات الأسلحة، وكتائب الدفاع الجوي في المناطق الوسطى والجنوبية، ومراكز الأبحاث العلمية العسكرية، ومطارات عسكرية، بما في ذلك مطار المزة العسكري في ريف دمشق، وطال القصف المربع الأمني بالعاصمة حيث تدار برامج أسلحة كيميائية وصواريخ باليستية على حد وصف هيئة بث كيان يهود، ومواقع عسكرية في محيط العاصمة، ومواقع في محيط بلدة الكفر، ومطار خلخلة في السويداء وجبل قاسيون في قلب العاصمة وغارات على الفوج ١٦ شرقي دمشق، وعلى ثكنتين عسكريتين ومقر الفرقة الرابعة وكتيبة الرادار ومطار الضمير العسكري في ريف دمشق ومواقع عسكرية في ريفي طرطوس واللاذقية.

وبرر الكيان هذه الهجمات بأنها "تهدف إلى تعزيز أمنه ومنع وقوع الأسلحة المتقدمة، مثل الأسلحة الكيميائية، في أيدي (جماعات إرهابية)!" وقد كشف جيش الكيان، الثلاثاء ١٠/١٢/٢٠٢٤م، التتمة على الصفحة ٢

فلسطين قضية المسلمين جميعاً وليست قضية أهل فلسطين فقط

إن كل الدعوات لحماية أهل فلسطين باطلة إذا لم توجه للجيش والعلماء والمؤثرين في الأمة كما توجه للعزل والمدنيين الذين لا يملكون من أمرهم شيئاً، وكل دعوة لصد عدوان يهود دون أن تكون مصحوبة بالدعوة لحشد الجيش لتحرير فلسطين فهي مخدر يلهي الناس ويحرفهم عن طريق التحرير. فمتى ما قصرنا القضية في أهل فلسطين المحتلة، ونزعناها من سياقها الإسلامي فنحن نساهم في خدمة عدونا بعلم منا أو جهل. وهذه هي النقطة المحورية التي أوصى بها عدد من الكتاب والسياسيين اليهود حكومة الاحتلال، أي عدم أسلمة الصراع، بل جعله صراعاً بين أهل فلسطين وبين كيان يهود فقط. وهذا ما يفعله الإعلام العربي الذي يطلق شعارات "الصراع العربي الإسرائيلي" أو "الصراع الفلسطيني الإسرائيلي"، ما يوحي بأن المسألة مشكلة بسيطة بين دولتين متجاورتين لا صراعاً على فكرة وجود هذا الكيان من عدمه، وأن هذه الأرض ملك للأمة الإسلامية. هذه البلاد "ملك للأمة الإسلامية، وقد رواها المسلمون بدمائهم". هذه كانت كلمات السلطان عبد الحميد رحمه الله لهرتزل. وبهذه الكلمات حفظ رحمه الله فلسطين من أطماع يهود. لكن فلسطين والأقصى اليوم لا عبد الحميد لهم. والمسلمون لا خليفة لهم يقاثلون من ورائه ويتقون به عدوهم. فلا عجب أن تضع فلسطين الأرض التي باركها الله، ويدنس الأقصى مسرى رسول الله ﷺ ما دام المسلمون بلا خلافة على منهاج رسول الله ﷺ.

يا ثوار الشام الأحرار أنتم أمل الأمة فلا تخذلوها



بعد ١٤ عاماً من التضحيات التي قدمها أهل سوريا في ثورتهم المباركة، فر الطاغية عميل أمريكا بشار من سوريا، وسقط نظام آل أسد الوحشي الحاقق بعد ٥٤ عاماً من الاستبداد والقتل والتشريد، وعمت الفرحة أهل سوريا، بل عموم البلاد الإسلامية، وأشفت صدور قوم مؤمنين. هذا وقد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر بياناً صحفياً توجه فيه بالنصح الصادق لأهل سوريا، فقال فيه: يا أهل الشام إن خلاصكم هو في توحيد صفوفكم وجهودكم بعيداً عن المرتبطين بأمريكا وأدواتها، ومعرفتهم أقرب لكم من غض الطرف، فكلهم سيدعونكم للتسامح والتصالح مع النظام والحفاظ على هيكلية ومؤسساته والعيش في ظل ديمقراطيته المزعومة، حينها فلتعلموا أنهم ثعالب في زي خراف وأنهم ليسوا منكم، وكذا كل من وضع يده في يد النظام المجرم أو أي من رجالاته الذين شاركوه ظلمه وقهره لكم، فهؤلاء كلهم مجرمون مردوا على الخيانة والخسة، لا عهد لهم ولا أمان، ولتعتبروا بما فعل بمن وثقوا بالثعالب في مصر الرابعة والنهضة منكم ببعيدتين، وما زالت سجون مصر تعج بالآلاف المعتقلين ممن لا ذنب لهم إلا أنهم خرجوا ثائرين ساخطين على حكم الخونة عبيد أمريكا، وما زالت مصر تحت قبضة الخونة عملاء أمريكا، وما زالت أمريكا تذيق مصر وأهلها الأمرين بعد أن أعادت إنتاج النظام من جديد وبشكل أسوأ من سابقه وهذا ما يراد لكم، فالحذر كل الحذر والحرص كل الحرص، والثبات على الحق والغاية الكبرى التي لا نجا لكم بغيرها حتى لا تتخدعوا بمعسول القول وتسلموا ثورتكم لأمريكا فتسلط عليكم عميلاً جديداً، وينتهي بكم المطاف خاضعين لها ولعملانها من جديد، وحينها لن ترحمكم، فهي لا ترهب فيكم إلا ولا ذمة، وسيخرج من بينكم من يترحم على أيام بشار كما يترحم بعض أهل مصر على أيام مبارك بما فيها من سوء وظلم بلغ مبلغه. وتابع: إن ما تمررون به اليوم قد عشناه في مصر بكل تفاصيله وما يحاك لكم قد حيك لنا، وقد خدع أهل مصر رغم تحذيرنا لهم فلا تتخدعوا أنتم، ولتسمعوا لإخوانكم شباب حزب التحرير فهم الرائد الذي لم ولن يكذبكم، وقد كانوا بينكم من اليوم الأول وسط الثائرين وفي مقدمة الميادين ساعين إلى توحيد جهودكم من أجل نعمت الغاية ونعم المطالب، من أجل تطبيق الإسلام كله في ظل دولته، والتي بها وحدها يرضى عنكم ربكم وتتجدون ثمرة ناضجة طيبة لتضحياتكم، وثمنا مباركا لدماء شهدائكم، فمن لا تكون تلك غايته ومطلبه وعمله فليس منكم بل هو عدو لكم فاحذروه، وفكوا كل ما بينكم وبينهم من روابط، واقطعوا ما بينكم وبينهم من حبال، والفظوهم لفظ النواة، وليكن بينكم من يستعيد سيرة أنصار الأمتس سعد وأسعد وأسيد، ويعطوا النصر لحزب التحرير ليقمها خلافة راشدة على منهاج النبوة، ويعيد للأمة سلطانها المسلوب، ويقهر أمريكا ومن أعانها ويعيدها خائبة إلى عقر دارها، فلتكن تلك غايتكم حتى لا تضيع تضحياتكم ولا تذهب دماء شهدائكم هباءً.

مؤتمر مونترو بسويسرا لن يؤدي إلى وقف مأساة السودان

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي *

نفوذ روسيا في ليبيا هل يتعاضد رغماً عن أمريكا؟

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

ولم يستعمل السادات في ذلك أي قوة مادية. فروسيا وجودها في ليبيا لا يحقق لها إلا مصالح صغيرة أقل حتى من المصالح التي تحققها تركيا في ليبيا. وقد اندفعت روسيا في التدخل في السودان وأفريقيا عبر حفتر، ولعلها لغباؤها السياسي لم تنتبه أن أمريكا تستعملها لطرده النفوذ الأوروبي وخصوصاً نفوذ فرنسا وبريطانيا المتجذر في أفريقيا الغنية بالمواد الخام اللازمة لصناعاتهم. وأمريكا عندما تريد إنهاء وجودها في ليبيا أو في السودان أو في دول أفريقيا تأمر عملاءها بذلك فلا تستعمل قوتها طالما العميل يقوم بذلك مقابل حمايته وضمان بقائه على رقاب الناس. فما تقوم به روسيا في ليبيا من إنشاءات وتجهيز لقواعد عسكرية في القرضابية والجفرة والخادم وميناء طبرق وقاعدة براك الشاطي، إنما هو لتسهيل حركة عناصر فاغنر في الخروج والدخول إلى ليبيا وتشاد دون المرور على مقرات ومطارات السلطات الرسمية، وهذا رغم أنه الآن يخدمها غير أنه في قادم الأيام هو علامة ضعف

اجتمع خليفة حفتر قائد القيادة العامة، كما أطلقت عليه قرارات عقيلة صالح سئ الذكر رئيس برلمان طبرق، مع نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكروف في مكتب الأول في الرجمة، منطقة المرج القريبة من بنغازي في أواخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤. وهذه هي الزيارة الثانية له خلال هذه السنة بعد زيارته في شهر حزيران/يونيو الماضي. وقد أصدر وزراء خارجية الدول السبع بياناً بعد هذه الزيارة بيوم واحد، أدانوا فيه "الأنشطة الخبيثة" لروسيا في ليبيا. في حقيقة الأمر يتركز الوجود الروسي في ليبيا على وجود عصابات فاغنر المسلحة التي دخلت البلاد بعد اتفاق بين خليفة حفتر رجل أمريكا في الشرق الليبي، وبين روسيا، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، من أجل مساعدته في القتال الدائر حينها في بنغازي بينه وبين حركة شورى بنغازي برئاسة وسام بن حميد رحمه الله، ثم استمر الصراع مع قوات غرب ليبيا في محاولة السيطرة على طرابلس، وكان لهذا الوجود الروسي في



تسهل معها الإذانة، وإخراجها عندما يحين الوقت. وما هو النموذج السوري الآن شاهد على هذا، فقد ترك الروس أماكن عديدة كانوا منتشرين فيها، رغم أنهم كانوا موجودين بإذن من النظام، فالوضع متشابه إلى حد كبير، بل إن وجودهم الآن في ليبيا والسودان وتشاد يخدم أمريكا كثيراً، فهم في حالة صدام مع المصالح الأوروبية والشركات الأوروبية وهم يعملون على تقويض هذه المصالح. وقد صرح الأوروبيون في لقائهم الأخير (لقاء وزراء خارجية الدول السبع) فجاء ببيانهم تعبيراً فاضحاً عن امتعاض وغضب من نشاط روسيا في ليبيا. ذلك النشاط الذي وصفوه "بالأنشطة الخبيثة" وطالبوا في البيان بانسحاب جميع المقاتلين والمترتبة الأجانب فوراً من ليبيا، وأكدوا على دعم جهود الأمم المتحدة في ليبيا وقالوا: "توجد فرصة لإعادة إطلاق عملية تؤدي إلى اتفاق سياسي شامل يمهد الطريق لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة نزيهة"، وكان بيانهم هذا بعد يوم واحد من اجتماع حفتر مع نائب وزير الدفاع الروسي في مكتبه في الرجمة المرج قرب بنغازي. وقد جاء في موقع أوپبل برايس "أن روسيا تعمل على تعزيز علاقاتها مع خليفة حفتر قائد قوات الكرامة بهدف تعطيل إمدادات الطاقة لأوروبا"، وأضاف الموقع البريطاني في تقرير له "أن موسكو تسعى لإزاحة شركات النفط الغربية، والحلول محلها في استغلال واستخراج احتياطيات ليبيا النفطية الضخمة، وأشار التقرير إلى أن ليبيا يمكن أن تزود أوروبا بكميات هائلة من النفط والغاز...". ولقد غاب عن أذهان الكثيرين من الطلائع في هذه البلاد أن المستعمر مهما كانت جنسيته فهو عدو للأمة ولا يجوز التحالف معه أو الخضوع لمشورته خاصة في قضايانا المصرية. والله سبحانه وتعالى يخبرنا بأنه: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ ■

ليبيا دور في تخريب المسار السياسي الذي تم التوافق عليه حينها عندما توصل إلى توافق على السير في حل يوافق مصالح الأوروبيين ينتهي إلى انتخابات عامة في ليبيا لانتخاب مجلس نواب جديد ورئيس للبلاد والموافقة على دستور موحد، وقد كاد هذا المسار أن يصل إلى خطوات عملية في هذا الاتجاه. ومعروف أن هذا الاتجاه كانت تقوده أوروبا في وجود غسان سلامة على رأس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا. إن خوف أمريكا من أن يصل ذلك المسار إلى وضع حل على سكتة جعلها تسارع عبر عميلها حفتر إلى إجهاض تلك المساعي فكانت حرب طرابلس ودور فاغنر فيها معروف، وبعد فشله في دخول طرابلس مع دخول تركيا على الخط طرد حفتر حتى سرت، وبقيت ليبيا مقسمة إلى طرفين بينهما صراع كما تريد أمريكا. فبنتين من كل تلك الأحداث أن حفتر ليس إلا عصا بيد أمريكا تستعملها حيث تشاء، كما هو الآن يقوم بمساعدة قوات التدخل السريع في السودان. فاليوم يقوم حفتر بإذكاء الصراع في السودان الذي هو في الأصل صراع أوجدته أمريكا بين عملائها لإحكام سيطرتها على السودان، فقد ظهر جلياً أن حفتر يعد قوات الدعم السريع بالأسلحة القادمة من روسيا. وأمريكا ترى ذلك وتشجعه سراً للوصول إلى غايتها في تقسيم السودان أو يكون مصححاً لتقسيم ليبيا أيضاً واستعمال روسيا بيداً في سبيل تنفيذ هذا المشروع "الجهنمي" ثم تطرد روسيا في الوقت المناسب، وهي تظن أنها دولة نذراً لأمريكا، والحقيقة هي أن أمريكا تستعملها من دون أن تقدم لها شيئاً سوى ما تجنيه من هذه البلاد بعناصر فاغنر من نهب وسرقات وتهريب للنفط الخام والذهب والمعادن. ولا يغيب عنا أن روسيا طردت من مصر في سبعينات القرن الماضي أيام السادات عندما كانت أعظم من الآن بكثير (أيام الاتحاد السوفيتي) بخطاب من السادات،



نيسان/أبريل من العام الماضي من أجل الائتلاف على الاتفاق الإطاري الذي وضع جماعتها في مأزق كبير، فامتثل رجالها هذه الحرب لإقتضاء عملاء بريطانيا من العملية السياسية بالكامل، بحيث يصبح عملاء بريطانيا لا وجود لهم داخلياً، وبالتالي لا وجود لنفوذها، فإذا لم يقوموا بنشاط خارجي فسوف يصبحون في ذمة التاريخ، لذلك تراهم ينشغلون بإقامة المؤتمرات، محاولة منهم لوقف الحرب التي أفضلت مخططهم للوصول إلى كرسي الحكم لصالح أسيادهم، وقد نجحوا، إلى حد ما، في الظهور في المشهد السياسي، لكن جل أعمالهم تبوء بالفشل. وقبل هذا المؤتمر، عقدت ثلاث جلسات حوار سابقة، وانفضت في سويسرا جلسة رابعة رتبها منظمة فرنسية لتقريب مواقف الفرقاء السودانيين بشأن حوار سوداني، لإنهاء الأزمة المستمرة في بلادهم، في حين يرى مراقبون أنها حققت تقدماً محدوداً بمشاركة قوى متنافرة، لكن الوثيقة التي صدرت عنها لم تحمل أي جديد في شأن وقف الحرب، وهم يعلمون يقيناً أنهم لا يملكون أي أداة لتنفيذ مخرجات هذه الوثيقة، فأمرها هي المتسيدة على المشهد تماماً وهي الفاعل الوحيد في هذه الأزمة السياسية، ولم تترك لهم حتى فتات مائدة السودان الدسمة، ولكنهم يأملون أن يكون لهم حضور إعلامي يكون مدخلاً للحضور السياسي، ولو على مستوى المؤتمرات حتى لا يكونوا نسياً منسياً.

ومثال لذلك أيضاً اجتماع عنتبي في العاصمة الأوغندية بقيادة عبد الله حمدوك والذي استمر من ٣ إلى ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤م، وفي المقابل لم تكن أمريكا لتتفرج على ما يحدث، فما هي تتأهب لعقد مؤتمر عن طريق عملائها في مصر؛ ففي خبر أوردته سودان تريبون في ٦/١٢/٢٤م أعلن بدر عبد العاطي وزير الخارجية المصري، عزم القاهرة استضافة الجولة الثانية لمؤتمر القوى السياسية المدنية السودانية الذي انعقدت جولته الأولى في تموز/يوليو الماضي. وقال عبد العاطي في حوار مع قناة القاهرة الإخبارية إن الجولة الثانية ستشارك فيها كافة الفصائل والقوى السياسية السودانية، وأن القاهرة ستقدم كل ما يسهم في إعادة الاستقرار للسودان ووقف الحرب وحقق دماء السودانيين.

إن ما تقوم به بريطانيا عبر عملائها، بعد أن افتعلت أمريكا هذه الحرب، ما هي إلا فرقة مدبوح، وما تنادي به من وقف دائم للحرب، وغيرها، ليست هي حرصاً على أرواح أهل السودان، فهي أكبر دولة دموية على مر التاريخ، وكذلك المناداة بدولة ديمقراطية مدنية وغيرها، فقد أصبحت أسطوانة مشروخة تردد في كل مؤتمراتهم واجتماعاتهم. فالسؤال هو: إلى متى تظل بلادنا مطعماً للكافر المستعمر، ويظل أهل السودان كالريشة في مهب الريح بسبب حكامهم العملاء، الذين يأترون بأمر الكافر، فيستمر الحرب، وتزهق الأنفس، وتغتصب الحرائر وتنهب الأموال والممتلكات إرضاء لأسيادهم؟! سيظل الحال هكذا ما لم يتحرك المسلمون لاقتلاع الأنظمة التي تقودهم إلى الهاوية، وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تقطع الأيدي الأثمة، الطامعة في بلادنا. فإلى التلبس بهذا الفرض العظيم؛ تاج الفروض ندعوكم فاجيبوا أيها المسلمون ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية السودان

استضافت مدينة مونترو السويسرية حواراً غير رسمي بين قوى سودانية بدعوة من وزارة الخارجية السويسرية، ومنظمة برو ميديشن الفرنسية، بمشاركة غالب قيادات أحزاب تحالف القوى الديمقراطية المدنية "تقدم"، وفصائل من تحالف الكتلة الديمقراطية، وشخصيات مدنية، بينما قاطعته حركة تحرير السودان بزعامة مني أركو مناوي، وحركة العدل والمساواة برئاسة جبريل إبراهيم، وتحالف الحراك الوطني برئاسة التجاني السبيسي، والمؤتمر الشعبي برئاسة الأمين محمود. واتفق المشاركون، حسب الوثيقة التي أصدرها، على مبادئ تهدف إلى حل الأزمة في البلاد، وأهمية تحقيق "وقف نار فوري في السودان لأغراض إنسانية وخلق بيئة ملائمة لإطلاق عملية سياسية"، كما أكدوا على ضرورة وجود "جيش موحد ومهني بعيد عن التأثيرات السياسية والحزبية". وأكدت الوثيقة على وحدة السودان وإقامة دولة مدنية ديمقراطية "محايدة" تكون على المسافة نفسها من الأديان والهويات والثقافات، كما دعت إلى إقامة نظام حكم فيدرالي يعترف بحق الأقاليم في إدارة شؤونها السياسية والاقتصادية والثقافية. وطلب المشاركون بعملية سلام شاملة وموحدة ومتزامنة تخاطب المسارات الإنسانية والعسكرية والأمنية والسياسية وغيرها، وتشكيل هيكل تنسيقي لضمان انسجام وتناسق وفعالية جميع المسارات المختلفة. وقالت الوثيقة "يجب أن يفضي الحوار السوداني-السوداني إلى عملية سياسية تخاطب جذور الأزمة الوطنية، وأن يكون بإرادة سودانية ويمكن أن تتولى الجهات الإقليمية والدولية دور المسهل والميسر". كما اقترحت وثيقة مونترو عملية متكاملة للعدالة والعدالة الانتقالية لضمان المساءلة عن الجرائم التي وقعت منذ ١٩٨٩/٦/٣٠، بما في ذلك تسليم المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، والجرائم المرتكبة في حرب ٢٠٢٣/٤/١٥، وتفكيك نظام الرئيس المعزول عمر البشير وإنهاء حالة اختطاف الدولة.

هذه هي محصلة ما توصل إليه المؤتمر لمواجهة الأزمة السياسية والإنسانية في السودان. فهل هذه الوثيقة هي العلاج لأزمة السودان التي بلغت حصيلتها حتى الآن بحسب تقارير المنظمات: "٢٥,٦ مليون شخص في حاجة ماسة للمساعدات الإنسانية، و١٧ مليون طفل، ٨٠٪ خارج المدرسة، و١٤,٧ مليوناً بحاجة لمساعدات صحية، و١٣ مليون طفل يواجهون مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي، ومجاعة مؤكدة في مخيم زرمز في شمال دارفور، وأكثر من نصف المشردين من النساء. و٤ مليون امرأة وفتاة يواجهن خطر العنف الجنسي، و٣,١ مليون سوداني/ة أصبحوا طالبين لجوء ولاجئين، و٢ مليون حالة إصابة بالمalaria منذ بداية ٢٠٢٣ وحتى ٢٠٢٤/١٠/٣١م من ١٥ ولاية، و٢٠٩ حالة وفاة، و١٧ مليون امرأة حامل ومرضعة يعانون من سوء التغذية الحاد، وألف قتيل في ولاية الخرطوم خلال العدة الأولى، و٣٣ ألف إصابة للمدنيين، و١١٣ مرفقاً صحياً تعرض للهجوم، و٧٠٪ من المرافق الصحية لا تعمل، و١٤ منطقة معرضة لشبح المجاعة (دارفور الكبرى وكردفان الكبرى والجزيرة وبعض النقاط الساخنة في الخرطوم)".

من المعلوم أن أمريكا هي التي تسيطر على كل الكروت الراجعة في هذه الحرب، التي أطلقتها في

يا ثوار الشام ومجاهديها إن أهل فلسطين يأملون منكم خيراً كثيراً

لئن كان أهل غزة يفرحون كما يفرح كل مسلم لخلص أهل الشام من الطاغية، إلا أن جيش يهود لم يترك لهم فسحة يحسون فيها بذلك الفرح، فقد ضيق عليهم المضيق؛ إن بقوا في البيوت قصفوا، وإن خرجوا قنصوا، وإن لجأوا إلى المستشفيات قتلوا، فقد أحاطهم المجرم من كل جانب، فكان غزة تركت وحدها بلا نصر ولا غوث، ولا حتى بياك بيكيها. يا أهل الشام وأبطالها ومجاهديها: إن مسرى نبينكم ﷺ على مرمى حجر منكم، وإن أهل فلسطين يأملون منكم خيراً كثيراً، كيف لا وهم أهلكم وإخوانكم، ودعوتهم لكم على ما فيكم من جراح أن تفتحوا جبهة الشمال، وليفتح جند مصر جبهة الجنوب، بعد أن يثوروا على طاغيتهم كما ثرتم أنتم على طاغيتكم، وأن يفتح جند الأردن جبهة الشرق بعد أن يطيحوا بصنيعة الإنجليز هناك، لتتحكم الأمة الخناق على كيان يهود، ويخنقه البحر غرباً، فتكتب نهايته على أيديكم بإذن الله وفضله. إنها دعوة لكم لتعود الشام ومصر كما كانت، منطلق التحرير بل وصانعه كما كانت في حطين وعين جالوت، ويومئذ يفرح أهل غزة وكل فلسطين، وأهل الشام وأهل مصر، بل والأمة جمعاء، وإن كل نصر دون ذلك هو نصر منقوص، تحوله الأيام وكيد اللئام من فرح إلى أحزان وآلام، وتبقى فلسطين وغزتها لا بواقي لها.

أمريكا تستغل مجموعة أداني لإحكام قبضتها على سياسة الهند الخارجية

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي - ولاية باكستان

وبالإضافة إلى ذلك، يتداخل التوسع التنافسي لمجموعة أداني في مناطق مثل أفريقيا والشرق الأوسط مع الاستراتيجيات الاقتصادية للصين، وفي حين يتماشى موقف الهند المضاد للصين مع أهداف الولايات المتحدة، فإن نفوذ أداني المتزايد قد يضعف قدرة أمريكا على تشكيل والتحكم بشكل مباشر في هذه الأسواق. ومن هنا، فإنها من خلال تضخيم التدقيق المالي والقانوني على أداني، تريد تقييد دور المجموعة في صياغة نظام اقتصادي هندي جديد، وإعادة استثمار أصول مجموعة أداني حصرياً لاحتواء الصين.

إن الارتباط الوثيق بين أداني ورئيس الوزراء ناريندرا مودي يضيف ميزة أخرى لصنع السياسات الأمريكيين، كما أن نجاح أداني متشابك مع رؤية مودي للنمو الاقتصادي في الهند، ما يجعل المجموعة رمزاً للتقدم الوطني ونقطة ضعف محتملة للحكومة، وأمريكا التي تدرك هذه الصلة، يمكن أن تعمل على تضخيم مزاعم هيندنبورغ ولجنة الأوراق المالية والبورصات كوسيلة لإرغام إدارة مودي على تغيير موقفها بشأن القضايا المهمة لواشنطن. وقد تسبب موقف الهند المحايد بشأن القضايا العالمية الرئيسية، مثل الصراع بين روسيا وأوكرانيا، في حدوث احتكاك مع واشنطن، وباستخدام ملف أداني كوسيلة ضغط، يمكن لها أن تشير إلى أن الحياد الاستراتيجي له تكاليف، ما يجبر الهند على الاصطفاف بشكل أوثق مع أهداف السياسة الخارجية الأمريكية.

وتتمتع هذه الديناميكية أيضاً إلى السياسات المحلية، فقد تساهم مجموعة أداني الضعيفة في التحولات في المشهد الاقتصادي والتنظيمي في الهند، وخاصة في مجالات مثل الاستثمارات والتجارة الأجنبية، وقد تستغل أمريكا هذا وتدفع نحو الإصلاحات التي تتماشى مع مصالح شركاتها مثل شركة ستارلينك، ما يزيد من ترسيخ نفوذ واشنطن داخل الإطار الاقتصادي للهند. وفي الوقت نفسه، من المرجح أن يؤدي أي ضرر كبير يلحق بسمعة أداني إلى تقويض السرد السياسي لمودي، الذي يؤكد غالباً على دور الشركات المحلية في دفع التنمية الوطنية، وهذا يخلق طريقاً إضافياً لواشنطن لممارسة الضغط غير المباشر على الحكومة الهندية للتوافق بشكل أوثق مع أهداف السياسة الخارجية الأمريكية، خاصة وأن إدارة ترامب الجديدة تستعد لحرب تجارية أخرى مع الصين.

وباختصار، تقدم نقاط ضعف أداني التي كشفت عنها الاتهامات القانونية لأمريكا نهجاً متعدد الأوجه لكبح البنية التحتية للهند واستقلال الطاقة، وضمان استمرار هيمنة أمريكا على الأنظمة المالية العالمية، وتعزيز التوافق الجيوسياسي للهند معها، وعلى وشك أن تتعلم الهند حقيقة قاسية وهي أنه بمجرد أن تصطف الهند داخل نطاق نفوذ أمريكا، فإنه يجب عليها أن تمتثل تماماً لهيمنة الأمريكية، ما يترك مجالاً ضئيلاً للاستقلال عن أمريكا أو توفير استراتيجية للخروج من عبائها.

انتخابات أرض الصومال إغراء غربي يزرع بذور الانقسامات والتوترات

بقلم: الأستاذ شعبان معلم *

ذهب الناس في منطقة أرض الصومال إلى صناديق الاقتراع في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤. وأعلنت لجنة الانتخابات الوطنية فوز عبد الرحمن محمد عبد الله، زعيم المعارضة هناك، بعد حصوله على ٦٤٪ من الأصوات، متغلباً على الرئيس الحالي موسى يحيى عبيدي من حزب كولميه. وجاء موسى، الذي كان يسعى إلى ولاية ثانية بعد سبع سنوات في منصبه، في مرتبة متأخرة جداً بنحو ٣٥٪ من الأصوات. وفي إشادة بالانتخابات، وقع "الشركاء" الدوليون، وخاصة من أوروبا وأمريكا، على بيان مشترك فور انتهاء الانتخابات جاء فيه: "يشيد الشركاء الدوليون بلجنة الانتخابات الوطنية لإجرائها عملية شفافة لتسجيل الناخبين وترشيح المرشحين ولجهودها المستمرة للحفاظ على الاستقلال... نود أن نهنئ سكان أرض الصومال على ممارستهم لحقهم في التصويت بسلام... نحن على استعداد للعمل مع أرض الصومال لتعزيز الديمقراطية والمساءلة في المستقبل." (صوت أمريكا)

وقد ورث الرئيس المنتخب حكومة تواجه تحديات كبيرة بما في ذلك مستوى غير مسبوق من الاستقطاب المجتمعي والتوترات والصراع بين العشائر في مناطق مثل صول في الجزء الشرقي من أرض الصومال. وهناك أيضاً قضية الاقتصاد ومعدل البطالة المرتفع خاصة بين الشباب. إن عبد الرحمن مثله مثل سلفه تماماً، سوف يجتهد لحماية مصالحه ومصالح أتباعه. وليس لديه سياسات ثابتة للقضاء على الفقر. علاوة على ذلك، فإن إجراء انتخابات بشكل مستمر في أرض الصومال ليس سوى محاولات من الغرب لإثارة المشاعر بشأن التغييرات لإحياؤها وخداع الناس.

إن الرخاء في أرض الصومال وأماكن أخرى من العالم لا يمكن تحقيقه من خلال اعتراف الأمم المتحدة بها، أو من خلال إجراء انتخابات، لأن هذه سياسات استعمارية شرسة تضر بالشعب. إن الرأسمالية أغرقت الصومال كاملاً وكل البلاد الإسلامية في صراع دائم. وعلاوة على ذلك، فإن جوهر الانتخابات الديمقراطية ليس سوى عمل تجاري كبير للنخب القليلة التي تقرر قانون وسياسات أحزابها. إن نافذة التدخل الغربي في البلاد الإسلامية مثل الصومال ودولها المنفصلة مثل أرض البنط (بونتلاندا) وأرض الصومال (صومالي لاند) هي الديمقراطية و"المخاوف الأمنية".

يبدو أن أوروبا وأمريكا لا تزالان تتوقان إلى الصومال منذ الحرب الباردة حتى يومنا هذا. فخلال تقسيم الأوروبيين لأفريقيا بين عامي ١٨٨٤ و ١٩١٤، كانت منطقة القرن الأفريقي واحدة من أولى المناطق الأفريقية التي شهدت فرض الرأسمالية. والصومال واحدة من البلاد العديدة التي تخوض فيها القوى العظمى حروباً بالوكالة للسيطرة على طرق التجارة البحرية الاستراتيجية في البحر الأحمر والمحيط الهندي. وفي منتصف عام ٢٠٠٠، جر الغرب بعض دول الخليج وقوى إقليمية أخرى مثل تركيا وإيران

مخاطبة سياسية بمدينة بورتسودان حق المسلمين الشرعي في الذهب والبتترول وغيرهما



أقام حزب التحرير/ ولاية السودان مخاطبة سياسية، أمام نادي الشبيبة بسوق بورتسودان الكبير، يوم الاثنين ٧ جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ، الموافق ٢٠٢٤/١٢/٩م، بعنوان: (حق المسلمين الشرعي في الذهب والبتترول وغيرهما)، تحدث فيها الأستاذ أحمد أكبر المحامي، عضو مجلس حزب التحرير/ ولاية السودان، حيث عرّف الملكيات العامة بأنها الأعيان التي نص الشارع على أنها للجماعة، مشتركة فيما بينهم، ومنع

من أن يحوزها الفرد وحده، وهذه تتحقق في ثلاثة أنواع، هي: ما هو من مرافق الجماعة، بحيث إذا لم تتوفر لبلد أو جماعة تفرقوا في طلبها؛ مثل الماء والكلاً والنار، وما يتعلق بها مثل الأنهار والبحار والآلات توليد الكهرباء من مساقطها وأعمدها... الخ، والمعادن التي لا تنقطع؛ مثل مناجم الذهب، وأبار البترول، وما شابهها، والأشياء التي طبيعة تكوينها تمنع اختصاص الفرد بحياتها؛ مثل ملكية الطريق العام، وما يتعلق به. مستدلاً بحديث النبي ﷺ: «المُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الثَّكْلِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ» رواه أبو داود. وقد بين الأستاذ أحمد أن السودان بلد الثروات الضخمة؛ من الذهب، والبتترول، والمعادن الأخرى وغيرها من الثروات الظاهرة والباطنة، إلا أن أهله يعيشون تحت خط الفقر، نتيجة لظلم الحكام، وتطبيقهم النظام الرأسمالي الاستعماري، وخضوعهم للدول والمؤسسات الرأسمالية، التي تفرض روثات تصنع الفقر، وتدمر الاقتصاد، مثل روثات صندوق النقد والبنك الدوليين. كما بين أن ما ينتج من ذهب وبتترول وما شابههما، كاف لحل مشاكل السودان الاقتصادية، ولكن هذا يحتاج إلى إقامة سلطان الإسلام، عبر إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تطبق النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يحقق العدل، ويعطي الحقوق إلى أهلها، فيعم الأمن والأمان والسلام والاستقرار.

وفد من حزب التحرير/ ولاية لبنان في زيارة النائب أسامة سعد

قام وفد من حزب التحرير/ ولاية لبنان في مدينة صيدا، ممثلاً بعضو لجنة الاتصالات المركزية المهندس بلال زيدان، وعضو لجنة الفعاليات في مدينة صيدا الحاج حسن نحاس، بزيارة النائب أسامة سعد الأربعاء ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤م، وقد قام الوفد بعرض موقف الحزب من الأحداث المختلفة، لا سيما تطورات الوضع في سوريا ولبنان والمنطقة بشكل عام.

ثم دار النقاش حول قضايا عدة، منها:

- ١- انعكاسات سقوط نظام الأسد في سوريا على لبنان والمنطقة.
- ٢- وجوب عمل مراجعات للأحزاب التي أيدت النظام السوري البائد بصفته داعماً للمقاومة، وإعادة النظر في أصل وأقع الثورة السورية التي اندلعت عام ٢٠١١ بوصفها ثورة محقة في وجه الطغيان والظلم.
- ٣- واقع التغييرات السياسية في لبنان على ضوء حرب يهود الأخيرة على لبنان.
- ٤- تلمس معالم مخطط إعادة تشكيل النفوذ في المنطقة في ظل انكفاء الدور الإيراني وتعزيز نفوذ كيان يهود العسكري.
- ٥- عدم الاستسلام والتسليم للواقع الجديد الذي تحاول أمريكا فرضه في المنطقة ولبنان، خصوصاً أن أمريكا لا يهملها إلا تحقيق مصالحها ونهب ثروات المنطقة وتأمين أمن كيان يهود.

وقد أضاء النائب أسامة سعد ورفاقه من الحضور على قضايا عدة، منها:

- تقبل التغيير في سوريا كتغيير في وجه نظام ظالم لشعبه، وعدم استخدام خطاب استفزازي تجاه الثوار في سوريا، مع الحذر من تمادي كيان يهود في توغله في الأراضي السورية وضرب أسلحة الجيش السوري التي تعد من مقدرات الشعب السوري.
- الانتباه إلى أن التغيير في سوريا جرى بالتنسيق بين تركيا وأمريكا.
- وضوح أن الاتفاق الأخير الذي جرى لإنهاء الحرب مع كيان يهود كان مذلاً للبنان ويسلم سيادته.
- رغم الواقع المتغير في المنطقة لا بد من مقاومة المشاريع والطروحات التي تدعو للاستسلام للواقع وفرض التطبيع.
- الاستمرار مع قوى التغيير في لبنان للوقوف في وجه الفساد والقوى التي ستفرض من خلالها النفوذ والتبعية لأمريكا.